Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أساسها الصراع والقتال فالله يقول ، «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكّل على الله» (٨ : ٦١) ومن الممكن ، بل من الأفضل ، أن يتعايش الناس . وأن يكون الحوار بالفكر ، والإقناع بالحجة والموعظة الحسنة .

٣ ـ كان الصلح برهنة عملية على أن مكة ليست حكرًا لقريش وللمشركين ، وإنما هى مثابةٌ للناس وأمن .

٤ ـ أدى تجميد الصراع مع قريش فى الجنوب إلى قدرة الرسول على مواجهة مشكلات أخرى فى الشمال : من مراكز التجمع اليهودية ، وأخطار الدولة البيزنطية ، ومن يدور فى فلكها من القوى العربية على أطرافها .

٥ ـ كانت فترة الهدنة فرصة أمان للناس ولقائهم وتحاورهم ، وكثر الحديث عن الإسلام . ولقد دخل فى هذين العامين فى دين الله ، مثل من كان على الإسلام من قبل أو أكثر . لقد كان مع الرسول ﷺ فى الحديبية أربعمائة وألف ، وخرج إلى فتح مكة بعد عامين فى عشرة آلاف .

٦ ـ استطاع الرسول فى هذه الفترة أن يمد الحوار إلى ما وراء مكة جنوبًا ، وانفتح الطريق إلى اليمن ، وفشا فيه الإسلام ، ورأت قريش كيف أن الإسلام ـ عمليًّا ـ حاصرها من الشمال والجنوب . وأنها أصبحت جزيرة من جزر منعزلة وسط هذا البحر الإسلامى الذى يرتفع مدّه من حولها .

٧ ـ من المسلمين الذين هاجروا من بطش قريش بعد الحديبية ، ولم يستطيعوا دخول المدينة بنص المعاهدة ، تكونت قوةٌ أخذت تقطع الطريق على تجارة قريش مع الشام فأرهقت قريشًا حتى سألت الرسول أن يبقيهم عنده .

على الصعيد العالمى :

وفى هذه الفترة ـ ما بين صلح الحديبية وفتح مكة كانت رسائل المصطفى ﷺ إلى ملوك العرب وإلى القوى العالمية المحيطة بالجزيرة العربية فى أرض الروم ومصر وفارس والحبشة .. ورأى المسلمون ورأت قريش وحلفاؤها مستوى العمل الإسلامى وصورًا تطبيقية من عالمية الدعوة الإسلامية .